كل شيء عددا ويطلق ويراد به الفهم ومنه
قول الشاعر وان لسان المرء ما لم يكن له
حصاة على عوراته لدليل اى ما لم
يكن له فهم وكلام المصنف يحتمل الثلاثة
والتجايب جمع عجيبة وهو الامر الذى
عدم نظيره وهذا كالتفسير الاول
لان الايات اذا كانت معانيها فى الكثرة
كموج البحر لزم بالضرورة انها لا تعد ولا
تحصى كما لا يمكن عد موج البحر
وقوله ولا تسأم على الاكثار بالسآمة
هو خطاب اى لا تصاب يا قارئ
ولا تعرضك الملالة والسآمة على حال
اكثارك من تلاوتها تقول سمت زيدا
بكذا اى اوليته اياه ومنه قوله تعالى
يسومونكم سوء العذاب اى يولونكم
يعنى ان هذه الايات لا تتولى ولا تنسب
اليها ملالة عند الاكثار منها بل كلما
تلاها الانسان ازداد فيها حلاوة
كما قال الشاعر رحمه الله تعالى

وخير



وخير جليس لا يمل حديثه
وتكراره يزداد فيه تجملا
ثم قال رحمه الله تعالى
قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

شرح اللفظ قرت العين اى بردت
من السرور والعين عند الحزن تسخن
وعند السرور تبرد وفيه يقول قيس
ابن عامر الملوح مجنون ليلى
كما اسخنت يوم البين عيني
واجريت المدامع من فؤادي
وحبل الله هو الوصلة بينه وبين
عباده ويفسر بالرسول وبالقرآن
لان من تمسك بالرسول وبالقرآن
وصل الى الجنة شرح المعنى اى سرت عين
القارئ بهذه الايات فقلت له والله
لقد ظفرت بحبل الله الذى يوصلك اليه
فاعتصم به اى تمسك بما فى القرآن وحافظ
على اوامره ونواهيه يوصلك الى الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)